Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (2) حزيران 2024

أثر إستراتيجية الدراما الإبداعية في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

The impact of the creative drama strategy on the achievement of second-grade female students in the middle school In social studies

أ.د. شذى مثنى علوان الجشعمي م.م. نادية حسن محمد
جامعة ديالى/ كليّة التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The research aims to find out (the effect of the creative drama strategy on the achievement of second-year intermediate school students in social studies). To achieve the goal of the research, the research hypothesis is formulated as follows: There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average achievement of the female students of the experimental group who studied social studies according to the creative drama strategy and the average achievement of the female students of the control group who studied social studies in the traditional way. The researchers adopted the experimental design with partial control. Experimental designs do not reach the point of perfection in educational sciences. Experimental design requires identifying the research population and its sample. The research sample consisted of two experimental groups that studied social studies according to the creative drama strategy with (32) female students, and the control group with (32) female students who studied in the traditional method. The researchers rewarded the students of the two research groups with regard to some variables that may affect the conduct of the experiment, including: (chronological age, intelligence, social studies grades, and mothers' and fathers' academic achievement). At the end of the experiment, which lasted from (10/8/2023 until January 14, 2024) with one subject per week, and using a t-test for two independent samples, it was found that the female students of the experimental group outperformed the female students of the control group in the subject of social studies. The arithmetic mean for the experimental group students was (23.44), with a standard deviation of (5.12), and a degree of freedom (62), and the arithmetic mean for the control group was (18.77), with a standard deviation of (5.69), and a degree of freedom (62), and the calculated score was more than the grade tabulated at Level (0.05). The two researchers presented several recommendations and proposals in light of the results of the experiment

Email:

Published: 1- 6-2024

Keywords: إستراتيجية، الدراما الإبداعية، الصف الثاني متوسط، الاجتماعيات

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يرمي البحث إلى معرفة (أثر إستراتيجية الدراما الإبداعية في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات)، ولتحقيق هدف البحث صيغة فرضية البحث على النحو الآتي:

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية الدراما الإبداعية وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية.

إذ اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لعدم وصول التصاميم التجريبية لحد الكمال في العلوم التربوية، ويتطلّب التصميم التجريبي تحديد مجتمع البحث وعينته؛ إذ كانت عينة البحث تتألف من مجموعتين تجريبية درست مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية الدراما الإبداعية بواقع (32) طالبة، والمجموعة الضابطة بواقع (32) طالبة درست بالطريقة التقليدية المتبعة.

كافأت الباحثتان بين طالبات مجموعتيّ البحث في بعض المتغيّرات التي قد تؤثر في سير التجربة، منها: (العمر الزمني، والذكاء، ودرجات مادة الاجتماعيات، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات).

في نهاية التجربة التي استمرت من (2023/10/8 ولغاية 2024/1/14) بواقع موضوع واحد أسبوعيًا وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبيّن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مادة الاجتماعيات؛ إذ إنَّ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (23.44) وبانحراف معياري (5.12)، ودرجة حرية (62)، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (18.77) وبانحراف معياري (5.69)، ودرجة حرية (62)، وكانت الدرجة المحسوبة أكثر من الدرجة المجدولة عند مستوى (0.05)، وقد قدمت الباحثتان عِدَّة توصيات ومقترحات في ضوء نتائج التجربة.

أوّلاً: التعريف بالبحث

تبدو الحاجة مُلحة إلى أَنْ يتفهم مدرس الاجتماعيات بدرجة كبيرة الطرائق الفاعلة لتدريس طلبتهم، إذ أصبحت الطرائق التقليدية المتمركزة حول المدرس طرائق ذات فائدة قليلة، وأصبح المدرسون بحاجة إلى أَنْ يتعرفوا إلى طرائق جديدة تكون أكثر فاعلية (بدوي، 2014: 9)، إذ لم يعدّ يُنظر إلى مادة التاريخ على أَنَّها مادة ضئيلة الأهمية بالنسبة لتنمية القدرات العقلية، فقد أثبتت أَغلب الدراسات أَنَّ دراسة التاريخ باستعمال طرائق متنوعة للتدريس تساعد على تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم، وذلك لدى طلاب المراحل التعليمية بوجهٍ عامٍ، والمرحلة الثانوية بوجهٍ خاصٍ (زايد، 2007: 41)، ولاسِيَّمَا أَنَّ أَغلب تلك المؤسسات التعليمية (المدارس) تعاني من ضعف وعدم الرغبة في استعمال طرائق تدرسي حديثة تجعل من المتعلم أَنْ يكون محورًا رئيسًا وأساسًا في العملية التعليمية، فاستعمال الإستراتيجيات التي

أفرزتها التربيّة الحديثة وانعكاساتها الإيجابية على شخصية المتعلم في الجانب التربوي، والنفسي، والاجتماعي، وفي تحصيلهم الدراسي، واستبقاء أثر التعلّم تمكن هنا مشكلة البحث (الياسري وآخرون، 2019: 33).

وترى الباحثتان أَنَّ مادة الاجتماعيات في الآونة الأخيرة حدثت فيها تغيير وصعوبة في المنهج، إذ دمجت المادة في كتاب واحد (الاجتماعيات)، وهذا قد يسبب صعوبة لدى بعض الطلبة في فهم المادة؛ لأَنَّها مواد منفصلة (درس جغرافية تارة، ودرس تاريخ تارة أُخرى)، لذا ارتأت الباحثتان اختيار إستراتيجية (الدراما الإبداعية)، لأَنَّها من الإستراتيجيات الحديثة (التعلّم التعاوني) الذي يشجع على فهم المادة بصورة ميسرة، وتتخلص مشكلة الباحث في الآتي: (ما أثر إستراتيجية الدراما الإبداعية في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات)

ثانياً: أهمية البحث:

مع تسارع التحولات في عالمنا اليوم لا يكاد يفيق المرء من تسمية جديدة للعصر حتّى يداهمه وابل غزير من تسميات أُخرى، ففي ظل هذه الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي السريع والمتلاحق الذي ينماز به عصرنا الحالي أصبح لزامًا على المنظومة التربوية بعناصرها كافة أَنْ تواكب التغيير السريع (الشربيني، 2010: 13).

فالتربية هي أساس صلاح البشرية وفلاحها؛ فهي تعمل على تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة في كافة الجوانب النفسية، والعقلية، والروحية، والاجتماعية، وهي عمليّة مستمرة دائمة لا تتحدد بمدة زمنية معينة؛ فهي مستمرة مع استمرار الحياة (الحيلة، 1999: 20)؛ كونها أصبحت إستراتيجية ورسالة كبرى لكُلّ شعوب العالم، وأصبحت في الأولوية لا تقل عن أولوية الدفاع والأمن القومي إنْ لم تزد عليها، وهذا يلزم عليها أَنْ تتطور وتخرج من مفاهيمها القديمة المحدودة، وَأَنْ تغيّر من أساليبها؛ لكي تصبح عمليّة إعداد شامل للحاضر والمستقبل (زاير وآخرون، 2015: 7-10).

فمن الأمور البارزة لجعل التاريخ مجديًا في التربية أَنْ تصيغ على الماضي جسرًا في الحقيقة التي يشعر بها التلاميذ في أثناء دراستهم للتاريخ؛ حتّى يستطيع الأبناء فهم مجتمعهم الذي يعيشون فيه فهمًا يستطيع أَنْ يوقفهم على القوى المؤثرة فيه والمشكلات التي يواجهها؛ لأَنَّ هذا الماضي هو الأساس والاستمرار الذي يقوم عليه الحاضر (العجرش، 2013: 34).

فالتاريخ هو تاريخ الإنسان ودراسة لأعماله في الماضي، وأفكاره، ومشاعره، وآثاره، وتطور المجتمعات البشرية بصفةٍ عامةٍ (العوضي، 2000: 36).

وتشكل طرائق التدريس مكونًا بارزًا من مكونات المنهج، وتتجلّى أهميتها في التأثير المتبادل بينها وبين كُلّ من مكونات المنهج الأخرى؛ فلكُلّ موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه، ومحتواه، ومواده التعليمية، وأنشطته، وأساليب تقويمه؛ ولذلك ينبغي على المدرس أَنْ يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه؛ ليتمكن من صوغ أهداف درسه، ويوطن نفسه على امتلاك مختلف طرائق التدريس (العجرش، 2013: 23).

ولما كانت طرائق التدريس التقليدية لم تُعدّ تلبي احتياجات الطلبة والتقدّم المعرفي المتزايد؛ بذلك أصبح المتعلمون بحاجة إلى إتقان العديد من مهارات العلوم المتنوعة بصورة عامة والمهارات بصورة خاصة، والتي تكسبهم القدرة على التواصل وحل المشكلات، ويجري ذلك بوساطة طرائق تدريس حديثة مبنية على أساس التعلّم الذاتي (سعادة، 2001: 10).

إذ تُعدُّ الدراما الإبداعية تطبيقًا عمليًا في النمو المعرفي والتعلم والاكتشاف التي تقوم على أساس أَنَّ تعليم أي موضوع يتوقف على طريقة عرضه، وإنَّ تمثيل الطلبة وحركتهم في تجسيد أي موقف يسهم في اكتشاف الطلبة للمفاهيم، وتترسخ صور في بنائهم المعرفي (بدوي، 2014: 28).

فهي أكثر من مجرد المحاكاة والتقليد؛ إذ إنَّها تُعدُّ أنموذجًا يوجه سلوك الفرد وتصرفاته، ويضبط مداخله ومخارجه، وهي تعتمد على المشاهدة والمباشرة العقلية العليا، ويرى بعض التربويين أَنَّ إستراتيجية الدراما الإبداعية من الإستراتيجيات الترفيهية التي تهدف إلى إكساب الطلبة معارف وخبرات في ظروف تتماز بالحرية، ويشعر الطالب بوساطتها بالمتعة؛ الذي ينعكس إيجابيًا على تفكيره، واتجاهاته، وقيمه (إسماعيل، 2013: 183-184).

فبوساطة إستراتيجية الدراما الإبداعية تتغيّر المواقف التعليمية؛ حتّى يصبح المتعلم هو نفسه مشكّلًا للموقف، ويشارك بصورة فاعلة في تجسيده وصياغة ملامحه، بعد أَنْ يتحدث المعلم عنه فيثير ذلك حماسه ويصبح التعلّم ممتعًا (Mccaslin, 2000: 44).

أَمّا إستراتيجية الدراما الإبداعية فهي عبارة عن قيام الطالب بدور شخصية أُخرى سواء كانت الشخصية تاريخية، أو خيالية، أو وطنية، ويعبر عن آراء تلك الشخصية وأفكارها في الموضوع أو القضية المطروحة؛ فهي تتضمن تقديم أو عرض مشكلة أو موقف على مجموعة من الدارسين، ويطالب منهم البحث عن الحل باستعمال أدوار يؤدوها على سبيل التدريب العقلي لإيجاد حل بحثي أو نتيجة توضح لهم حقيقة الموقف أو المشكلة.

لذا اختارت الباحثتان إستراتيجية الدراما الإبداعية؛ لأَنَّها تتيح المجال أمام الطالبات أَنْ تنطلق أفكارهنَّ وأداؤهنَّ الجديدة معقلها؛ ما ينمي قدرات الطلاقة عندهنَّ وينشطها، فضلًا عن تنمي موهبة الاتصال ومهارته، وإدارة المناقشات والتعبير عن آرائهنَّ بحرية، واحترام آراء زملاءهنَّ الأخريات، واتخاذ القرارات المناسبة.

وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة، تبيّن عدم وجود دراسات متعلّقة باستعمال الدراما الإبداعية في التحصيل فقط على حدّ علم الباحثتين، ووجود دراسات متعلقة في تنمية التفكير الابتكاري التحصيلي (أبو منصور، 2018)، ودراسة (أبو غزالة، 2008) التي أوصت بتشجيع المعلمين في توظيف الدراما الإبداعية بوساطة الموقف التعليمية؛ لما لَهُ من أثر في اتجاهات الطلبة، و(دراسة علوان، 2012) على أَنَّ استعمال الدراما الإبداعية يُعَدُّ فعالًا لتنمية التحصيل واحتفاظ الطلبة، فضلًا عن دراسة (الرواشدة، 2012) التي أوصت بإجراء دراسات موازنة بين توظيف الدراما الإبداعية وإستراتيجيات أُخرى، ومدى أثرها في التحصيل ومهارات التفكير المختلفة، وجاءت الدّراسة الحالية للتَعَرُّف إلى أثر إستراتيجية الدراما الإبداعية في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ.

وتتجلى **أهمية البحث** الحالي بما يأتي:

1. أهمية التربية في المرحلة المتوسطة؛ لأَنَّها مرحلة مهمة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة بأبعادها المختلفة.
2. أهمية دراسة التاريخ تأتي من أَخذ العبرة والإفادة من الماضي، وتجنب الوقوع في الأخطاء التي كانت في الماضي.
3. أهمية طرائق التدريس الحديثة في تحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة في أثناء عمليّة التدريس؛ فهي تشجع على الابتكار والإبداع، وتنشيط المفاهيم، وتسهيل إيصال المعلومة، وتحقيق الأهداف التعليمية بوقتٍ قصيرٍ.
4. أهمية استعمال إستراتيجية الدراما الإبداعية في تعريف الطالب بنفسهِ، وبقدراتهِ، ومواهبهِ؛ ما يساعد في تنمية شخصية.
5. أهمية استعمال إستراتيجية الدراما الإبداعية أيضًا في إعادة عرض الموقف التعليمي وتشكيله.

ثالثًا : مرمى البحث :

معرفة اثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

رابعاً: فرضية البحث

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط اللائي يدرسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية الدراما الإبداعية ومتوسط تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط اللائي يدرسن مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية.

خامساً: حدود البحث:

1. عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية لكش للبنات / قضاء الخالص للعام الدراسي (2023-2024).
2. موضوعات من كتاب الاجتماعيات (الباب الثاني، الفصل الثالث: تاريخ العالم العربيّ) للصف الثاني متوسط للعام الدراسي الأوّل (2023-2024)، والموضوعات هي: (أحوال شبه الجزيرة العربيّة، التنظيمات السياسية في شبه الجزيرة العربيّة قبل الإسلام، التنظيمات الاقتصادية في شبه الجزيرة والأديان والمعتقدات في شبه الجزيرة العربيّة، فضلًا عن الحياة الثقافية والفكرية في شبه الجزيرة العربيّة قبيل الإسلام).

سادساً: تحديد المصطلحات:

1. الإستراتيجية:

عُرّفت بعدّة تعريفات، منها:

أ. بأنَّها: خطة يستعملها المعلم؛ ليساعد طالباته على أَنْ يتعودوا التخطيط والمراقبة والتقييم في أثناء عمليّة التعلّم بما تتضمنه هذه الخطة من أهداف تدريسية وتحركات يقوم بها المعلم وينظمها ويسر وفقًا لها (جابر، 1999: 70).

ب. وتعني كذلك: الخطط التي يستعملها المعلم؛ من أَجل مساعدة المتعلم اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون عمليّة الاكتساب عنده مخططة، ومنظمة، ومتسلسلة؛ حتّى يحدد فيها الهدف النهائي من التعلّم (إسماعيل، 2013: 176).

التعريف الإجرائي: هي جُملة من الأساليب والطرائق المستعملة في مواقف التعلّم التي ستطبقهما الباحثتان في سعيهما في تنظيم خبرات التعلّم الصفي وتحقيق النتائج المرجوة.

2. الدراما الإبداعية:

أ. هي طريقة تدريس تحفز بناء عالم خيالي حر خاص بالطالبات من دون التقييد ما هو مكتوب، وتقوم على توظيف لعب الأدوار، والارتجال، والتخيل، والإيماء؛ بهدف تقديم فكرة أساسية حول موضوع معين، ثمَّ تبنى حولها أفكار موسعة وعميقة، بوساطة خبرات الطالب، وتقديم النتاجات بصورة تمثيلية (سليمان، 2005: 78).

ب. وهي الدراما التي يبدعها المتعلمون من دون الاعتماد على نصّ مسرحي أو وسائل فنية، كذلك لا تتطلب جمهور من المتفرجين (عبدالحميد، 2005: 135).

التعريف الإجرائي: هي إحدى إستراتيجيات التعليم البارزة، ويجب إتقانها ودمجها مع المناهج؛ فهي تساعد في تشجيع التفكير، والتحليل، والتأمّل، وإكسابهم مهارات وقدرات تمكنهم من مواجهة المشكلات وغيرها.

3. التحصيل:

عُرِّفَ بعدّة تعريفات، منها:

أ. هو درجة لاكتساب يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تدريب معين (علّام، 2000: 305).

ب. هو المدى الذي يحقق عندهُ الطالب، أو المعلم، أو المؤسسة أهدافهم التعليمية (علوان، 2012: 65).

التعريف الإجرائي: هو كُلّ أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعهِ للقياس عن طريق درجات الاختبار، أو تقديرات المدرسين، أو كليهما معًا.

4. التاريخ:

عُرِّفَ بعدّة تعريفات، منها:

أ. عرّفه ابن خلدون بأَنَّهُ: "ذكر الأخبار الخاصة لعصر أو جيل" (ابن خلدون، د.ت: 32).

ب. السعي إلى إدراك الماضي البشري وإحيائه (الفياض، 1972: 9).

التعريف الإجرائي: هو نتاج ما يتعلمنهُ الطالبات (عينة البحث) في موضوعات التاريخ التي درسنها في أثناء مُدّة التجربة، مقيسة بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي المُعد لهذه الدّراسة.

دراسات سابقة

سنتناول في هذا البحث ثلاث دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدّراسة الحالية وبحسب التسلسل الزمني لها:

1. دراسة الرواشدة (2012):

تقصي أثر الدراما التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة وقواعد اللّغة العربيّة لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي في الأردن، وأجريت الدّراسة على عينة تضم (38) طالبةً، وقسمت على مجموعتين، مجموعة تجريبية عددها (18) طالبةً، ودرست باستعمال الدراما

التعليمية، ومجوعة ضابطة عددها (19) طالبةً، درست بالطريقة الاعتيادية، واستعملت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج ذات دلالة إحصائية تعزى لمصلحة المجموعة التجريبية.

2. دراسة علوان (2012):

تقصي أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية في فلسطين، وتكونت عينة الدّراسة من (160) تلميذًا وتلميذةً، قسموا على مجموعتين، مجموعة تجريبية عددها (80) تلميذًا وتلميذةً، ومجموعة ضابطة عددها (80) تلميذًا وتلميذةً، واستعملت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج ارتفاعًا في تحصيل التلاميذ يعزى لمصلحة المجموعة التجريبية.

3. دراسة أبو منصور (2018):

هدفت إلى تقصي أثر الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللّغة العربيّة لدى طلبة الصف الخامس في العاصمة عمّان، وتكونت عينة الدّراسة من (60) طالبة، ووزعت العينة بطريقة عشوائية على شعبتين، الأولى ضمّت (31) طالبة، درست باستعمال الدراما الإبداعية، وتكنت الشعبة الثانية من (29) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية، واستعملت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية تعزى لمصلحة المجموعة التجريبية.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

ستعرض الباحثتان في هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته التي يتطلبها، للتحقق من هدفه وفرضيته، وقد اعتمدت الباحثتان على منهج البحث التجريبي ذي الضبط الجزئي، لأنه المنهج الملائم لهذا البحث وتحقيق هدفه. والمنهج التجريبي هو منهج يستند الى الأسلوب العلمي، إذ يبدأ بمشكلة ما تواجه الباحثين، تتطلب منهم التعرّف على الأسباب والظروف التي أدت إليها، وذلك عن طريق إجراء التجارب العلمية. (صابر وميرفت، 2002 ، ص57)

اجراءات البحث:

أولاً : التصميم التجريبي :

اعتمدت الباحثتان على تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، ذات الضبط الجزئي، لملاءمته مع ظروف التجربة، فجاء التصميم على النحو الآتي :

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
1	التجريبية	استراتيجية الدراما الابداعية	تحصيل الاجتماعيات	الاختبار التحصيلي
2	الضابطة	ــــــــــــــــــــــــــــ		

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية ديالى التي تضم صفين فاكثر للثاني المتوسط. وبعد زيارة الباحثتان لمديرية الإحصاء والتخطيط في المديرية اعلاه للتعرّف على المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التابعة لها، فوجدت ان المديرية وزعت مدارسها على تربيات فرعية او قطاعات متعددة، ومن هذه التربيات اختارت قصديا تربية الخالص، لسكن الباحثتان في هذه المنطقة ووقوع غالبية المدارس بالقرب منها وبذلك تسهل عملية انتقال الباحثتان من والى المدرسة التي ستكون ميدانا للتجربة. وبعد الاطلاع على قوائم مدارس الخالص وجدت الباحثتان انها تضم (15) مدارس فيها الصف الثاني المتوسط. واختارت الباحثتان بطريقة قصدية متوسطة لكش للبنات، وبعد زيارة الباحثتان للمدرسة وجدتها تضم اربع شعب للصف الثاني المتوسط. ومنها اختارت الباحثتان عشوائيا[1] شعبة (أ) وعدد طالباتها (36) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال استراتيجية الدراما الابداعية، في حين وقع الاختيار على شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (35) طالبة التي ستدرس باستعمال الطريقة التقليدية. وقد استبعدت الباحثتان الطالبات الراسبات في المجموعتين احصائيا وذلك لانهنّ يمتلكن خبرة سابقة قد تؤثر في نتائج البحث، مع الابقاء عليهنّ داخل الصف حفاظا على النظام المدرسي، اذ بلغ عدد الطالبات المستبعدات (7) وبذلك بلغ عدد طالبات العينة الكلي (64) طالبة. وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	36	4	32
الضابطة	35	3	32
المجموع	71	7	64

(1) كتبت الباحثتان رمزي الشعبتين في قصاصتين ورقيتين صغيرتين ووضعتهما في كيس، ثم سحبت احداهما فكانت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وبقيت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة.

رابعا- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثتان قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد بأنها قد تؤثر في نتائج التجربة، لذا أجرت الباحثتان التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

1- درجة الاجتماعيات في الامتحان النهائي للصف الاول المتوسط :

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاجتماعيات للعام الدراسي السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	71,25	8,81	62	1.19	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	73,84	8,56				

2- العمر الزمني محسوباً بالشهور :-

جدول (3) الاختبار التائي لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	167,13	6,743	62	0,66	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	166,13	5,241				

3- التحصيل الدراسي للآباء :

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^2)

المجموعة	حجم العينة	مستويات التحصيل الدراسي							درجة الحرية	قيمة كا2 [1]		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	شهادة عليا		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	2	2	4	7	5	10	2	3	3.36	7,81	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	**2**	**1**	**6**	**2**	**5**	**12**	**4**				

[1] - دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب + ابتدائي +متوسطة) والخلايا (بكالوريوس + عليا) لان التكرار المتوقع فيها اقل من (**5**) .

4- التحصيل الدراسي للأمهات :

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع كاي (كا2)

المجموعة	حجم العينة	مستويات التحصيل الدراسي							درجة الحرية	قيمة كا2 [1]		مستوى الدلالة
		تقرأ وتكتب	ابتدائي	متوسط	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	شهادة عليا		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	2	-	4	8	6	10	2	3	36.	7,81	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	-	1	4	2	6	15	4				

5- الذكـاء :

لمتغير الذكاء طبقت الباحثتان اختبار رافن (Raven) للذكاء ذي المصفوفات المتتابعة وهو من الاختبارات الجمعية أو غير اللفظية وقد قنن على وفق البيئة العراقية واشتقت له معايير، ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية المختلفة، وبأعداد كبيرة في وقت واحد، اذ يعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة ، لما يمتلكه من صدق وثبات ، وله معايير تصلح للبيئة العراقية . ويتكون الاختبار من خمسة أقسام (أ، ب، ج ، د ، هـ)في كلّ قسم مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويطلب من المفحوص إكمالها باختبار البديل المناسب من بين عدة بدائل (الدباغ، 1983، ص60).

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لاختبار الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	25,375	8,965	62	1.55	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	22,125	7,873				

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :

أ- الحوادث المصاحبة :

لم يصاحب التجربة أي حادث يلفت النظر طوال مدة التجربة ليعرقل سيرها، ممّا قد يؤثر في المتغير التابع إلى جانب المتغير التجريبي، إذ لم تتعرض طالبات مجموعتي البحث إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة طوال مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث، وبنسب متساوية إلى حد ما.

[1] - دمجت الخلايا (تقرأ وتكتب + ابتدائي +متوسطة) والخلايا (بكالوريوس + عليا) لان التكرار المتوقع فيها اقل من (5).

ب- الفروق في اختيار العينة:

استطاعت الباحثتان السيطرة على تأثير هذا العامل من خلال الاختيار العشوائي للعينة وإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث في درجة الاجتماعيات للعام السابق والعمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات واختبار القدرة اللغوية واختبار الذكاء.

ج- العمليات المتعلقة بالنضج:

ويعني ذلك التغييرات التي قد تطرأ على الفرد الخاضع للتجربة سواء أ كانت بيولوجية، أم نفسية، أم عقلية، بحيث تترك اثراً ايجابياً أو سلبياً على نتائج التجربة، مما لا يفسح المجال لإرجاع النتائج الى المتغير التجريبي فقط، مثل عمليات النمو الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي؛ ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية واحدة فلم يكنْ لهذا العامل أثراً في ذلك.

د- الانحدار الاحصائي:

يُقصد به نزعة القيم (الدرجات) المتطرفة الناتجة من عملية القياس، وميلها الى الانحدار نحو متوسط القيم غير المتطرفة، أي بعد حساب النتائج، فان بعض الدرجات، تتمركز حول الوسط الحسابي بسبب تطرفها ، وفيما يخصُّ هذا البحث، لم تتعرض طالبات عينة البحث لأثر هذا العامل، بفضل طريقة اختيار عينة البحث، علاوة على المكافئة الاحصائية التي تمت بين مجموعتي البحث.

هـ- الاندثار التجريبي :

لم يتعرض البحث الحالي للاندثار التجريبي في أثناء تطبيق التجربة ومعنى الاندثار "الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة وإليها". (الصالحي، 1972، ص63)

- أثر الإجراءات التجريبية:

حاولت الباحثتان تحديد أثر بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر في سير التجربة، وعلى النحو الآتي:

1- سرية البحث :

اتفقت الباحثتان مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث، وضرورة عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه وإعلامهن بأنها مدرسة جديدة على ملاك المدرسة لضمان استمرار نشاط الطالبات أو تعاملهن مع التجربة بنحوٍ طبيعي كي لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها.

2- المادة الدراسية :

درست الباحثتان مادة دراسية موحدة لمجموعتي البحث ضمن المنهج المقرر وتتمثل بعدد من موضوعات كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2023-2024.

3- القائم بالتجربة :

درست إحدى الباحثتين(*) مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك لقرب المدرسة من سكن الباحثة، ولضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الإجراء من دقة على نتائج التجربة.

4- توزيع الحصص:

تم التوزيع المتساوي للحصص الدراسية بين مجموعتي البحث فقد كانت الباحثتان تدرس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة بحسب منهج توزيع الحصص في المدارس الإعدادية والثانوية لفروع اللغة العربية. واتفقت الباحثتان مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) جدول توزيع الحصص لتدريس الاجتماعيات على مجموعتي البحث أسبوعياً

المجموعة	اليوم	الساعة	الدرس	اليوم	الساعة	الدرس
التجريبية	الاثنين	8.00	الاول	الثلاثاء	8.45	الثاني
الضابطة	الاثنين	8.45	الثاني	الثلاثاء	8.00	الاول

5- الوسائل التعليمية :

استعملت الباحثتان الوسائل التعليمية الشائعة (السبورة البيضاء، والاقلام الماجك بورد الملونة) مع مجموعتي البحث.

6- أداة القياس :

استعملت الباحثتان أداة موحدة للقياس هي الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل لمجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات.

7- بناية المدرسة :

طبقت الباحثتان التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة من حيث الأثاث والمساحة والإنارة والتهوية، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها .

8- مدة التجربة :

كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية لمجموعتي البحث إذ بدأت في يوم الاحد الموافق 2023/10/8 وأُنهيت يوم الاحد 2024/1/14 .

خامساً: متطلبات البحث:

أ- تحديد المادة العلمية :-

حددت الباحثتان المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة وهي اربعة موضوعات على وفق مفردات مادة الاجتماعيات المتضمنة في الكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2023-2024.

(*) الباحثة التي قامت بالتجربة: م.م. نادية حسن محمد.

ب- صياغة الأهداف السلوكية :-

بعد اطلاع الباحثتين على الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات، صاغت الأهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات في تصنيف بلوم Bloom وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية بصيغها الاولية (40) هدفا سلوكيا موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم (تذكر، وفهم، وتطبيق، وتحليل).

وبغية التثبت من صلاحيتها لمحتوى المادة الدراسية عُرِضَتْ على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بالاجتماعيات وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لبيان ملاحظاتهم وآرائهم في سلامتها وملاءمتها لشروط الصياغة، ولمستوياتها المعرفية وقد أجرت الباحثتان التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم، حتى اخذت صيغتها النهائية التي اشتملت على (40) هدفا سلوكيا، اي بموفقة (80%) فصاعدا.

ج- إعداد الخطط التدريسية :-

إن من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق المدرس إعداد خطة يومية يصف بها الشرح الموجز لكل ما يراد إنجازه في الصف والوسائل المعينة التي تستخدم لهذا الغرض نتيجةً لما يحدث من الفعاليات في أثناء المدة التي يقضيها الطلبة مع المدرس. (محمد ومجيد ، 1991 ، ص237) لذا أعدّت الباحثتان ثماني خطط تدريسية اربع منها للمجموعة التجريبية واربع منها للمجموعة الضابطة على وفق الموضوعات الاربعة المقرر تدريسها على مدى الوقت المحدد للتجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة ، وان الخطط التدريسية أُعدت على وفق استراتيجية الدراما الابداعية وعلى وفق الطريقة التقليدية.

وعرضت الباحثتان انموذجين من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الاجتماعيات وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع ارائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وتحديد مدى ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية المصاغة ، وقد أُجريت – في ضوء ملاحظات الخبراء – بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

سادساً : إعداد أداة البحث (الاختبار التحصيلي):

الاختبار أداة منظمة تهدف إلى قياس الكثير من المتغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين . (ابو علام ، 1987 ، ص136) وللاختبارات التحصيلية أهمية كبيرة لأنّها الوسيلة الأكثر شيوعاً في تقويم تحصيل الطلبة ، إذ تعد الأداة التي تبين مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية . (القلا ويونس ، 2003 ، ص257) وأعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً على وفق الإجراءات الآتية :

أ- إعداد الخريطة الاختبارية :

تعدّ الخريطة الاختبارية عنصراً مهماً من عناصر إعداد الاختبارات التحصيلية وركيزة يستند إليها الباحثون في الكشف عن صلاحية الاختبارات ، لاسيما اكتشاف مدى الاتساق الداخلي للاختبار نفسه ، ومدى تمثيله للموضوعات المطروحة، وتوافر درجة مقبولة من الصدق . (عبد الهادي ، 1999 ، ص100)

وحددت الباحثتان عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بـ(30) فقرة موضوعية، واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في الخريطة الاختبارية، وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات الاربعة) ، والعدد الكلي للفقرات، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)
الخريطة الاختبارية

الموضوعات	عدد الاهداف	الاهمية النسبية %	عدد الاهداف				عدد الفقرات				مجموع الفقرات
			معرفة %40	فهم %35	تطبيق %15	تحليل %10	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	
الاول	11	%27.5	4	4	2	1	3	3	1	1	8
الثاني	9	%22.5	4	3	1	1	3	2	1	1	7
الثالث	9	%22.5	4	3	1	1	3	2	1	1	7
الرابع	11	%27.5	4	4	2	1	3	3	1	1	8
المجموع	40	%100	16	14	6	4	12	10	4	4	30

ب- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمدت الباحثتان على الاختبار التحصيلي الموضوعي (لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد ، ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات). (سمارة وآخرون ، 1989 ، ص65) فضلاً عن أنَّهُ أكثر أنواع الاختبارات تقويماً لأهداف المادة في يسر وسهولة على الرغم من الجهد الكبير الذي يُبذل في تصحيحها ، كما أنها تخرج من ذاتية المصحح ولا تتأثر به عند وضع الدرجة (سعد، 1990 ، ص341).

واعدت الباحثتان (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد الذي يتميز بأنه أكثر الاختبارات فاعلية لأنه لا يتأثر بذاتية المصحح، وأنّه يصلح لمختلف المواد الدراسية ، وفي المراحل الدراسية جميعها. (الجبوري ، 2001 ، ص70)

ج- صدق الاختبار :

لكي يتم التحقق من صدق الاختبار ويكون محققاً للأهداف التي وضع من أجلها اعتمدت الباحثتان في ايجاد الصدق على الآتي :

1- الصدق الظاهري :

للتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث سلامتها وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة، تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مناهج الاجتماعيات وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية واعتمدت على نسبة اتفاق (80%) في صحة الفقرات وفي ضوء ملاحظات المحكمين أُجريت بعض التعديلات التي أشاروا إليها ، لذلك اصبح الاختبار يتكون من (30) فقرة فقط، اي بموافقة 80% فصاعدا.

2- صدق المحتوى :

يشير صدق المحتوى إلى الصفات الداخلية للاختبار. (قطامي وآخرون ، 2000 ، ص89) ويُعد بناء الخارطة الاختبارية مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى. (غانم، 1997 ، ص102) وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق من طريق بناء الخريطة الاختبارية.

د- صياغة تعليمات الاختبار :

وضعت الباحثتان تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار بصورة واضحة على ورقة مستقلة بالاختبار تضمنت الوقت المحدد للإجابة، وطريقة تسجيل الإجابة، وتضمنت كذلك الدرجات المخصصة للاختبار وتعليمات أخرى .

هـ- التطبيق الاستطلاعي:

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار والوقت الملائم الذي يستغرقه، وتحديد الفقرات غير الواضحة لغرض إعادة صياغتها، طبقته الباحثتان على عينة من مجتمع البحث في ثانوية البهاء، تألفت من (20) طالبة، وبعد التأكد من إكمال الموضوعات المقررة ، فاتضح ان الوقت الملائم هو (40) دقيقة من طريق حساب متوسط الوقت[1]، وان الفقرات واضحة وليس فيها اي غموض.

و- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو التثبت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها من خلال معرفة قوة صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز واستبعاد الفقرات غير الصالحة . (Scannell , 1975 , p. 214)

---

[1] - زمن اول طالبة + زمن ثاني طالبة + ... + زمن اخر طالبة
متوسط زمن الاختبار=

طبقت الباحثتان الاختبار على عينة بلغت (100) طالبة من ثانوية البهاء، اذ اشار (Nunnly) يفضل اختيار (4-10) اضعاف عدد فقرات الاختبار لتقليل الصدفة (Nunnly, 1974, p: 262)، وبعد تصحيح الباحثتان إجابات الطالبات رتبت الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختارت منها أعلى (27 %) وأدنى (27%) بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد صعوبة الفقرة ، وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز. (الزوبعي والغنام ، 1981 ، ص74) وقد بلغ عدد الطالبات في كلتا المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبة، في كل مجموعة (27) طالبة، وقد حسبت الباحثتان مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل لكل فقرة على النحو الآتي :

1- مستوى صعوبة الفقرات :-

جدول (9) معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار

ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة
1	0.40	11	0.73	21	0.46
2	0.66	12	0.42	22	0.56
3	0.68	13	0.52	23	0.40
4	0.42	14	0.58	24	0.64
5	0.52	15	0.50	25	0.54
6	0.72	16	0.40	26	0.50
7	0.58	17	0.44	27	0.40
8	0.46	18	0.38	28	0.64
9	0.40	19	0.56	29	0.58
10	0.64	20	0.44	30	0.55

2- قوة تمييز الفقرة :

جدول (10) معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

ت الفقرة	القوة التمييزية	ت الفقرة	القوة التمييزية	ت الفقرة	القوة التمييزية
1	0.44	11	0.44	21	0.32
2	0.48	12	0.48	22	0.32
3	0.44	13	0.44	23	0.44
4	0.40	14	0.32	24	0.36
5	0.36	15	0.44	25	0.40
6	0.48	16	0.44	26	0.36
7	0.36	17	0.40	27	0.52
8	0.31	18	0.36	28	0.32
9	0.48	19	0.32	29	0.40
10	0.32	20	0.43	30	0.36

3- فاعلية البدائل الخاطئة :

جدول (11) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار

ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث	ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث	ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
1	0.12 -	0.18 -	0.16 -	11	0.24 -	0.8 -	0.15-	21	0.16 -	0.18 -	0.16 -
2	0.20 -	0.20 -	0.12 -	12	0.20 -	0.12 -	0.12 -	22	0.24 -	0.24 -	0.12 -
3	0.16 -	0.12 -	0.12 -	13	0.20 -	0.20 -	0.20 -	23	0.20 -	0.12 -	0.12 -
4	0.24 -	0.11 -	0.18 -	14	0.8 -	0.24 -	0.8-	24	0.8 -	0.20 -	0.15 -
5	0.12 -	0.8 -	0.15 -	15	0.24 -	0.24 -	0.28-	25	0.12 -	0.8 -	0.12 -
6	0.20 -	0.24 -	0.15 -	16	0.16 -	0.12 -	0.8-	26	0.13-	0.2-	0.4-
7	0.24 -	0.28 -	0.11 -	17	0.8-	0.12 -	0.12 -	27	0.11 -	0.25-	0.17-
8	0.16 -	0.16-	0.11 -	18	0.20 -	0.15 -	0.28 -	28	0.19-	0.6-	0.9-
9	0.8-	0.15-	0.16 -	19	0.12 -	0.15 -	0.16-	29	0.3-	0.11 -	0.7-
10	0.20 -	0.12 -	0.11 -	20	0.12 -	0.11 -	0.16 -	30	0.16 -	28-	0.10-

4- ثبات الاختبار :-

احتُسِبَ معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية للفقرات بصورة فردية وزوجية والتي تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في إيجاد الثبات للاختبارات التحصيلية لكونها تتميز بأنها:

1- تجنب الفاحص مشكلة إعادة الفحص ، أو إعداد صور متكافئة للاختبار .

2- تلغي أثر التغيير الذي يمكن ان يطرأ على حالة التلميذ العلمية والنفسية والصحية ، وتؤثر بالتالي على مستوى أدائه للاختبار .

(ملحم ، 2009 ، 263)

وقد حسبت الباحثتان ثبات الاختبار من طريق درجات العينة نفسها في التحليل الاحصائي، فوجدت ان ثبات الاختبار بعد حساب معامل ارتباط بيرسون (0.73) ، وبعد تصحيحه بمعامل سبيرمان – براون قد بلغ (0.81) ، إذ يُعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة. (الدليمي وعدنان ، 2005 ، ص132)

ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية معتمدة على الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS):

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)

2- مربع كاي

2- معامل ارتباط بيرسون

3- معادلة صعوبة الفقرات

4- معادلة تمييز الفقرات

5- فاعلية البدائل

6- معادلة سبيرمان – براون

نتائج البحث

اولا- عرض النتيجة:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها، وتعرض الباحثتان نتيجة البحث من خلال عرض الفرضية الصفرية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية الدراما الابداعية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية) .

توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي. وكانت القيمة التائية المحسوبة (3.343) أكبر من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (62)، وبذلك يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية . وجدول (12) يوضح ذلك :

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	23.44	5.12	62	3.35	2	دالة إحصائياً
الضابطة	32	18.77	5.69				

ثانيا – تفسير النتيجة:

1. إنَّ استراتيجية الدراما الابداعية مدخل جديد نقل الطالبات من حالة التلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط ، وجعل لهن وجوداً داخل غرفة الصف.
2. إنَّ استعمال استراتيجية الدراما الابداعية حفزَ الطالبات على المتابعة ، وذلك عن طريق الاستقصاء والبحث والاستكشاف والمناقشة والتمثيل للحصول على تغذية راجعة .
3. إنَّ استعمال استراتيجية الدراما الابداعية منح الطالبات قدراً من الحرية هَيَّأ لهن القدرة على التفكير والوصول إلى الإجابة الهادفة والدقيقة من غير خوف لاعتمادهن على النشاط الذاتي والخبرة التي تقوم بهما المتعلمات بأنفسهن وهما أمران يثبتان في ذهن الطالبات في النهاية.

ثالثا : الاستنتاجات :

1- إن استعمال استراتيجية الدراما الابداعية في تدريس الاجتماعيات (مادة التاريخ) ساعد الطالبات على نمو حب الاستطلاع والبحث عن الفائدة الجديدة .

2- استعمال استراتيجية الدراما الابداعية في تدريس مادة الاجتماعيات (مادة التاريخ) يساعد المدرس على وضع خطط محصنة (معرفياً – تعليمياً – تطبيقياً – تقويمياً) .

3- صحة ما تذهب اليه الادبيات التربوية من جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

رابعا : التوصيات :

1. ضرورة استعمال استراتيجية الدراما الابداعية في تعليم طالبات المرحلة المتوسطة، لكونها سهلة واستعمالها بيسر وسهولة من المدرس والطلبة، ولما أظهرت من نتائج إيجابية في تجربة البحث الحالي.
2. الاعتماد على استراتيجية الدراما الابداعية لأنها تحبب مادة الاجتماعيات (مادة التاريخ) في نفوس الطلبة.

خامسا : المقترحات :

تقترح الباحثتان ما ياتي :

1- إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية الدراما الابداعية لبيان تأثيرها في اكساب المفاهيم الاجتماعية.

إجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير استراتيجية الدراما الابداعية في تنمية مهارات التدريس .

المراجع

1. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (د.ت): مقدمة ابن خلدون، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

2. إسماعيل، بليخ حمدي (2013): إستراتيجيات تدريس اللّغة العربيّة أُطر نظرية وتطبيقات عمليّة، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع.
3. بدوي، عاطف محمد (2014): تدريس التاريخ، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
4. جابر، عبدالحميد جابر (1999): إستراتيجيات التدريس والتعلّم، دار الفكر العربيّ.
5. الحيلة، محمد محمود (1999): التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
6. الرواشدة، علي (2012): أثر الدراما التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة قواعد اللّغة العربيّة لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
7. زايد، علاء إبراهيم (2007): تدريس التأريخ بين التأصيل والتطوير، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
8. زاير وآخرون (2015): تطبيقات تربوية مقترحة على وفق أبعاد التنمية المستدامة، مكتبة الأمير للطباعة والنشر، بغداد.
9. الزوبعي، عبدالجليل، والغنام، محمد أحمد (1981): منهج البحث في التربية وعلم النفس، ج1، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
10. سعادة، جودة أحمد (2018): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
11. سعادة، جودت (2001): تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.
12. سليمان، نايف (2005): تعلّم الأطفال الدراما والمسرح والفنون التشكيلية، دار صفاء للنشر، عمّان.
13. الشربيني، فوزي عبدالسلام (2010): رؤية جديدة في طرق وستراتيجيات التدريس للمتعلم الجامعي وما قبل الجامعي، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
14. عبدالحميد، جميل (2005): الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط1، دار صفاء للنشر، عمّان.
15. العجرش، حيدر حاتم فالح (2013): إستراتيجية وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان.
16. علّام، صلاح الدّين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط1، دار الفكر العربيّ، الأردن.
17. علوان، صهيب محمد (2012): أثر توظيف الدراما الإبداعية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
18. العوضي، عبدالله محمد، وآخرون (2000): الأساليب والطرق الحديثة لتدريس الاجتماعيات، دار النشر العالمية، القاهرة.
19. الفياض، عبدالله (1972): التاريخ فكرةً ومنهجًا، مطبعة أَسعد، بغداد.
20. الياسري، نداء محمد باقر وآخرون (2019): المواد الدراسية وطرائق تدريسها التأريخ أنموذجًا، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.
21. April Stephen (2013): Creative Drama in the General Music Classroom, An Integrated Approach for Intermediate Students Journal, u27 nl, Oct 2013, pp.12-17.
22. McCaslin, N. (2000): Creative Drama in the Classroom and Beyond 7th ed, Wesley Longman Press, New York.